[93] باتباع أهوائهم والاستخراج من الدين، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنا، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة، أعطاه الله ثواب خمسين صديقا قال النبي (صلى الله عليه وآله): من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد وقال (عليه السلام): الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال (عليه السلام): كل نعيم دون الجنة حقير، وكل بلاء دون النار يسير (1)

47 - أقول: روى السيد ابن طاووس في كتاب سعد السعود من تفسير أبي العباس ابن عقدة، عن عثمان بن عيسى، عن الفضل، عن جابر قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): ما الصبر الجميل ؟ قال: ذاك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس إن إبراهيم بعث يعقوب إلى راهب من الرهبان (إلى عابد من العباد) في حاجة، فلما رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه وقال: مرحبا بك يا خليل الرحمن فقال يعقوب: لست بإبراهيم ولكني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم فقال له الراهب: فما بلغ بك ما أرى من الكبر ؟ قال: الهم والحزن والسقم فما جاوز صغير الباب حتى أوحى الله إليه يا يعقوب شكوتني إلى العباد ؟ فخر ساجدا على عتبة الباب يقول: رب لاأعود فأوحى الله إليه إني قد غفرتها لك، فلاتعودن لمثلها، فما شكى مما أصاب من نوائب الدنيا إلا أنه قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون محص: عن جابر مثله 48 - ختص: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الصبر صبران: فالصبر عند المصيبة حسن جميل، وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك، والذكر ذكران ذكر الله عزوجل عند المصيبة، وأكبر من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله فيكون ذلك حاجزا (2)

_____ (1) جامع الاخبار ص 135 و 136 (2) الاختصاص: 218 وفيه سقط _____